

مظاهر التجديد في الإعلام المدرسي الجزائري قراءة في (القيم الإسلامية وبناء شخصية التلميذ)



ط/د: عبد الكامل بن عمر*

جامعة أحمد دراية أدرار: كلية العلوم الاجتماعية والانسانية والعلوم الإسلامية

مخبر الدراسات الشرعية والتراثية

ben.abdelkamel@univ-adrar.edu.dz

أ/د: خلادي محمد الأمين

alaminek@univ-adrar.edu.dz

جامعة أحمد دراية أدرار: كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي

مخبر الدراسات الإفريقية للعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

تاريخ الاستلام: 2023/02/28 تاريخ القبول: 2023/04/24 تاريخ النشر: 2023/05/14



الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أبرز مظاهر التجديد التي يمكن أن يستفيد منها الإعلام المدرسي الجزائري، في ظل الثورة التكنولوجية الرقمية العالمية، وذلك من خلال التعرف على وسائله وبرامجه الحديثة، ودوره في ترسيخ القيم الإسلامية، وبناء شخصية المتعلم، وبث روح التفاعل داخل الوسط المدرسي مع الأطراف الفاعلة. فالخطاب الإعلامي المدرسي؛ الموجه إلى الناشئة في برامج شيقة وجذابة، تركز على سهولة وصول الرسالة الإعلامية للمتعلم مراعية المستوى اللغوي والعمرى، وكذا أنماط التعلم لكل متعلم. مستعينة بالوسائط التكنولوجية الحديثة، تعزيزا للدور الذي تؤديه المدرسة الجزائرية

* المؤلف المراسل

في التنشئة الاجتماعية، ابتغاء إخراج جيل محافظ على الهوية، متشبع بالمبادئ الوطنية والقيم الإسلامية، يحمل قدرا من المعارف متفتح على العالم باتزان.

الكلمات المفتاحية: مظاهر التجديد؛ الإعلام المدرسي الجزائري؛ القيم الإسلامية؛ شخصية التلميذ.

Abstract:

This research aims to identify the most prominent manifestations of renewal that the Algerian school media which can benefit from thanks to the global digital technological revolution and innovation through identifying its modern means and programs, and its role in consolidating Islamic values, building the personality of the learner, and spreading the spirit of interaction within the school environment with the actors. Through the school media discourse, which is directed to young people in interesting and attractive programs, focusing on the accessibility of reaching the media message to the learner, taking into account the learning styles of each learner. Interestingly, using modern technological media, to enhance the role played by the Algerian school in socialization, to produce a generation that preserves identity, imbued with national principles and Islamic values, and carries a degree of knowledge open to the world.

Keywords: Manifestations of renewal, Algerian school media, Islamic values, the personality of the student.

مقدمة:

للإعلام دور كبير في توجيه الرأي العام والتأثير فيه سلبا أو إيجابا، حسب نوع الرسالة المراد بثها والغرض المراد منها، وخاصة في الثورة الرقمية الهائلة التي أحدثت نقلة نوعية في جميع وسائل الإعلام، وأعطتها طابعا إعلاميا جديدا يمتاز بالدقة والمرونة والسرعة في التفاعل والإنجاز وقوة التأثير، إضافة إلى إمكانية الحصول على تلك المعدات

التكنولوجية يُيسر، والتطبيقات البرمجية الحاسوبية المتاحة للجميع، ومرونة استخدامها وإنتاج مواد إعلامية مؤثرة.

بات لزاما تطوير وسائل الإعلام المدرسي واعطاؤه حلته الجديدة والتي يمكن من خلالها أن يلعب دورا مهما في عملية التنشئة والمحافظة على الثوابت والهوية الوطنية ، وزرع القيم الإسلامية وبناء شخصية المتعلم ؛ التي ترسم ملامحها المناهج الدراسية من خلال ملمح الدخول والخروج للمتعلمين بعد مرورهم على عدة أطوار ومراحل تعليمية، عبرها تُنتج الكوادر البشرية النافعة لوطنها، والمحافظة على قيمها من الذوبان والاندثار، والمتفتحة على ثقافات العالم بمبدأ الاحترام والتعايش السلمي، فدراستنا رؤية جديدة تدعو إلى التجديد في وسائل الإعلام المدرسي، و مواكبة التقدم التكنولوجي الرقمي والاستفادة من حلته الجديدة، من حيث الوسائل المادية والبرمجية والاعداد البشري المتمرس في صناعة المحتوى، كما تحدثنا عن مفهوم الاعلام بصفة عامة والاعلام المدرسي بصفة خاصة، ومنه وضعنا الاعلام المدرسي التقليدي؛ الذي كان يعتمد على وسائل غير رقمية. وعن الإعلام المدرسي بحلته الجديدة في حداثه وسائله التي تصنع المحتوى المؤثر في الوسط المدرسي الذي يبني شخصية المتعلم؛ بالقيم والمبادئ الاسلامية وبيان معالمها وخصائصها.

مشكلة الدراسة

في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة؛ عرف العالم تحولا رقميا رهيبا أضفى على جميع المؤسسات والهيئات العالمية؛ تنافسا شديدا من أجل تطوير وتحسين خدماتها وصولا إلى المستهلك من خلال فرض الهيمنة والسيطرة على السوق الإعلامية، وأصبح التحول الرقمي عاملا مهما لا يمكن الاستغناء عنه في تسيير شؤون المؤسسات الحكومية والخاصة في تحسين خدماتها، خاصة في مجال التربية والتعليم، الذي سهل مهمتها في تيسير إيصال المعلومة بجاذبية ومرونة، وديناميكية وتفاعلية، وعلى قول عبد اللطيف حمزة "ان الاعلام

وجد بوجود هذا العالم. ولكنه مر بمراحل كثيرة حتى وصل إلى الصورة التي عليها في وقتنا الحاضر والسبب في ذلك هو تغير وسائل الإعلام من عصر إلى عصر.¹ ومما سبق وفي هذا الإطار نتساءل عن الإعلام المدرسي ومدى مواكبته للتطور الحاصل في وسائل الإعلام؛ على الصعيد العالمي كمؤسسات عامة أو خاصة أو أفراد. ومنه نطرح الاشكال الآتي:

ما مظاهر التجديد في الإعلام المدرسي الجزائري الجديد.

ما أثر الإعلام المدرسي على القيم الإسلامية.

ما أثر الإعلام المدرسي في بناء شخصية التلميذ.

منهج البحث: استعملنا المنهج الوصفي؛ لتلاؤمه مع دراستنا ونظرا لشموله ومرونته وقدرته على التوصيف والتحليل الدقيق للمشكلة.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في أهمية عناؤها. وهي ضرورة تحديد آليات الإعلام المدرسي؛ من خلال الاستفادة من التقنيات الحديثة في الإعلام ومن منصات التواصل الاجتماعي ، والبرامج الإعلامية الهائلة، والقليلة التكاليف والمتاحة للجميع، ومواكبة مستجدات الثورة الرقمية العالمية في كل المجالات واستثمار هذه التقنية الجديدة في التنشئة الاجتماعية، التي تسهل مهمة المدرسة الابتدائية الجزائرية في زرع القيم، وتهذيب السلوك، وصقل المدارك وتنمية المواهب في بناء شخصية المتعلم، والتصدي للأفكار الدخيلة من خلال هذا المنبر الإعلامي الجديد..

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى ضرورة الاستفادة من الوسائل والبرامج الإعلامية الجديدة، التي طفت على السطح وأهميتها في تحيين الإعلام المدرسي بطريقة جديدة وتوجيهه من خلال صناعة محتوى هادف وفعال؛ بأجود أنواع البرامج التفاعلية المتاحة على الشبكات

وفق الأساليب الإعلامية الجديدة المنتشرة عبر منصات التواصل وقنوات التلفزيون. في تثبيت القيم الإسلامية وبناء الشخصية السّوية للتلميذ، وتنمية وصقل مهاراته وتنمية الفكر الابداعي الناقد لديه؛ العلمي والموضوعي، واكتساب مهارات التعلم الذاتي وخدمة للمنهاج الذي يسعى إلى اعداده للمستقبل ليكون نافعا لمجتمعه ووطنه.

الدراسات السابقة

1-دراسة إسماعيل الأعور2004:

تحت عنوان واقع الإعلام التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر من منظور مستشاري التوجيه المدرسي والمهني والتلاميذ. كانت إشكالية الدراسة حول: ما هو واقع الإعلام التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي من منظور مستشاري التوجيه المدرسي والمهني وكذا التلاميذ المتدربين بالثانوية؟ لتتفرع من الدراسة أسئلة فرعية وهي:

-هل الإعلام التربوي يساعد التلاميذ على اكتشاف قدراتهم وامكانياتهم التي ستؤهلهم للالتحاق بالتخصصات الدراسية؟

- هل الاعلام التربوي يساعد التلاميذ على بعث روح الاستعلام الذاتي حول التخصصات الدراسية؟

وكجواب على إشكالية الدراسة افترضت الباحثة ما يلي:

-الإعلام التربوي يبرز ويكتشف قدرات وإمكانيات التلاميذ.

-الإعلام التربوي لا يبعث روح الاستعلام الذاتي في التلاميذ.

وقد اعتمد الباحث على: المنهج الوصفي واستخدام استمارتين واحدة موجهة للتلاميذ وأخرى موجهة لمستشاري التوجيه المدرسي والمهني.

حيث تم اجراء هذه الدراسة على: 600 تلميذ وتلميذة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي ومن كل الجذوع المشتركة على مستوى كل ثانويات ورقلة، و 26 مستشارا خلال الموسم الدراسي 2005/2004.

وقد توصل الباحث إلى ما يلي:

- الإعلام التربوي يحث التلاميذ على الاستعلام الذاتي بقليل من الفاعلية.
- الإعلام التربوي قادر على إبراز واكتشاف قدرات وإمكانيات التلاميذ وتوضيح الآفاق المستقبلية للتخصصات الدراسية التي ستؤهلهم للالتحاق في سوق العمل.
- وجود فروق دالة إحصائية تعزى لدرجة استعراض لتلك الوسائل.

2- دراسة السعيد بومعيزة (2005-2006)

أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب: دراسة استطلاعية في منطقة البلدية

إشكالية الدراسة: ما أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب الجزائري؟ حيث استعمل الباحث المنهج المسحي (الوصفي والتحليلي)، واعتمد على استبانة مقدمة لعينة غير احتمالية من منطقة البلدية مكونة من 415 مفردة، وأداة المقابلة مكونة من 30 مفردة.

حيث توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

-أن الشباب الجزائري يستخدم وسائل الإعلام وأن التلفزيون هو الوسيلة الأكثر استعمالا، وأنه وسيلة عائلية أكثر مما هو فردية بالنسبة للبرامج الجزائرية، ووسيلة فردية بالنسبة للقنوات الفرنسية.

-تبين أن هناك اقبال على الاستماع إلى الإذاعة لكن ليس بشكل مكثف، وأنه استماع عرضي على العموم، وهناك اقبال لكن ليس كبير على قراءة الجرائد، وأن الجرائد الجزائرية أكثر مطالعة من قبل الشباب الجزائري مقارنة بالجرائد العربية والأجنبية، وأن الانترنت كوسيلة إعلامية وتكنولوجيا تبقى من اهتمامات الشباب والأطفال والطلبة بصورة خاصة.

- اتضح أن أغلبية المبحوثين يعتقدون أن استعمالهم لوسائل الإعلام والتعرض لمحتوياتها تساعدهم على الارتباط أكثر بالقيم، وأن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تساعد الشباب في تجاوز بعض السلوكيات السلبية إذا كانت هذه الأخيرة ويعيشون فيها فالحدد الرئيسي لسلوكيات الشباب الجزائري هي قيمهم.

- أن وسائل الإعلام ليست المحدد الأول لقيم الشباب وإنما هناك مؤسسات تنشئة اجتماعية أخرى يتفاعل معها الافراد في علاقاتهم الاجتماعية (الاسرة، المدرسة، المسجد، الجماعات الأولية ...) تقوم بغرس هذه القيم تواصل تعزيزها يوميا.

3- دراسة سند بن لافي بن لفاي الشاماني، 2014

تحت عنوان؛ دور الجامعة في بناء شخصية الطالب (جامعة طيبة أنموذجا)، تمحورت مشكلة الدراسة في: ما دور الجامعة في بناء شخصية الطالب. من منظور آراء عينة من طلبة جامعة طيبة، حيث هدفت هذه الدراسة إلى سبر آراء عينة من الطلاب حول الدور الذي تلعبه الجامعة في بناء شخصية الطالب. مستخدما المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبانة احتوت على (16) فقرة موزعة على ثلاثة جوانب للشخصية: المعرفية، والوجدانية، والمهارية، وقد تم التحقق من خصائصها السيكو مترية ثم تطبيقها على عينة مكونة من (356) طالبا وطالبة من طلبة المستويين الأول والثامن في الكلية. بينت النتائج ان دور الجامعة يقع في المستوى المتوسط في الجانب المعرفي، في حين يقع دورها في المستوى الضعيف في الجانب المهاري، أما الجانب الوجداني فهو يقع في المستوى القوي. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات الطلبة لدور الجامعة في بناء شخصية الطالب، من الجوانب المذكورة تعزى لمتغير النوع، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في هذا الدور من وجهة نظر الطلبة تبعا لمتغير المعدل التراكمي لصالح المعدلات الأعلى ، كما أوصى الباحث بالعناية ببعض الجوانب المهارية كاللغة الإنجليزية، والحاسوب، والتواصل، والحوار.

4- دراسة: رجاء خالد أحمد يوسف علقم (2017-2018)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الإعلام الجديد في تشكيل ثقافة الشباب السوداني (التطبيقية على عينة من طلاب جامعات ولاية الخرطوم) استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي معتمدا على استبانة مطبقة على عينة عشوائية منتظمة مثلت مجموعة من جامعات السودان.

توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

— أن الفيس بوك والواتس آب، ويوتيوب وانستغرام هي أكثر وسائل الإعلام الجديد التي تساهم في تشكيل ثقافة الشباب الجامعي.

— أن هناك كثافة لاستخدام وسائل الإعلام الجديد من قبل الشباب وأن التواصل الاجتماعي، الترفيه والتسلية، والدافع الثقافي والعلمي من أهم دوافع استخدام وسائل الاعلام الجديد.

— أن وسائل الإعلام الجديد ساهمت في التواصل الثقافي بين الشعوب، كما ساهمت في تسويق وتطوير الثقافة السودانية.

— أن مشاركة الشباب في الواقع الافتراضي واستخدامهم لمصطلحات اجنبية وشعورهم بالاغتراب والرغبة في التمرد سببا في استخدامهم للغة الخاصة بهم.

— أن النزعة نحو التجديد والابتكار والرغبة في التمرد على النظام الاجتماعي من أهم أسباب استخدام الشباب لثقافة خاصة بهم.

5- دراسة محمود علي حسن السنجري (2018):

تحت عنوان درجة تأثير الإعلام التربوي في القيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمهم في العراق.

كانت إشكالية الدراسة كالآتي: ما درجة تأثير الإعلام التربوي في القيم الاجتماعية لدى طلبة مرحلة الثانوية بالعراق من وجهة نظر معلمهم؟

هل هناك فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 = \alpha$) في تأثير الإعلام التربوي في القيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمهم تعزي إلى الجنس والمؤهل والخبرة؟

حيث تم اجراء هذه الدراسة على مجموعة من معلمي المرحلة الثانوية لمدارس مديرية التربية بغداد، الكرخ الأولى في العام الدراسي 2017-2018 حول تأثير الإعلام في القيم الاجتماعية

حيث اتبع الباحث المنهج الوصفي لأنه يرى أنه أنسب المناهج في تحقيق أهدافها. وتوصل الباحث إلى ما يلي:

— أن درجة تأثير الإعلام التربوي في القيم الاجتماعية، لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمهم جاء بدرجة متوسطة. وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.005 = \alpha$) تعزي لأثر المؤهل العلمي ولصالح الدراسات العليا. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.005 = \alpha$) تعزي لأثر سنوات الخبرة ولصالح فئة عشر سنوات فأكثر.

وتوصلت الدراسة إلى عديد من التوصيات أهمها: تضمين ادلة معلمي المرحلة الثانوية للقيم التربوية عامة، والقيم الاجتماعية خاصة، وكيفية بثها بين الطلبة، واجراء دراسات أخرى للتعرف على تأثير الإعلام بوجه عام، والإعلام التربوي بوجه خاص في جميع أنواع القيم.

تعقيب عن الدراسات السابقة:

تحدثت الدراسات السابقة عن الدور والاثّر الذي يلعبه الإعلام العام والتربوي ومواقع التواصل الاجتماعي على شخصية الطالب الجامعي والثانوي والقيم والسلوكيات المرغوبة وغير المرغوبة. وهذا يتفق مع دراستنا في تأثير الإعلام المدرسي على القيم وشخصية الطالب، كما اتجهت دراستنا بالبحث عن سبل غرس وتثبيت القيم الإسلامية

وتثبيتها وتعزيزها بما يضمن لها الثبات والاستمرارية؛ من خلال بثها في محتويات الاعلام المدرسي في ثوبه الجديد لدى الناشئة وتوظيفه في بناء شخصية المتعلمين وصقل مداركهم وتنمية المهارات والمواهب والاهتمام بجوانب النمو لديهم؛ المعرفي والوجداني والسلوكي وتدريبهم على التطبيقات الإعلامية الجديدة، واثارة الدافعية لديهم والتفاعل الإيجابي واشراكهم في صناعة المحتوى الإعلامي الرقمي المدرسي.

أولا: الإعلام المدرسي الجزائري:

1-1: مفهوم الإعلام المدرسي:

يعد الإعلام المدرسي ؛ من أحد فروع الإعلام التربوي و من أهم الوسائل التربوية المستعملة في المؤسسات التربوية الجزائرية لغرس القيم الإسلامية في نفوس المتعلمين وتعديل السلوك المرغوب فيه ، وفق الأهداف التربوية المسطرة في المنهاج ، والتي تتطلع المدرسة الجزائرية إلى تحقيقها كما جاء في المناهج الدراسية؛ حيث أعطيت للأنشطة اللاصفية دورا هاما في نشاطات المتعلمين المدرجة في المخططات الزمنية للمعلمين، بما يحقق الأهداف المرجوة التي تتطلع المدرسة الجزائرية إلى تحقيقها باعتبارها محضنا واسعا للتفاعل بين المتعلمين ، واكسابهم القيم الفاضلة والمهارات والسلوكيات الإيجابية وتنمية الكفاءات المرجوة وبالتالي تنمية الشخصية المستقبلية الواعية والنافعة للمجتمع.

1-2: تعريف الإعلام:

الإعلام لغة:

الإعلام كما جاء في لسان العرب " استعلم لي خبر فلان وأعلمنيه حتى أعلمه، واستعلمني الخبر أعلمته إياه"².

وكما يعرفه البعلبكي، 1992، 25: "نشر المعلومات والحقائق بعد جمعها وانتقائها، وأحيانا يطلق على الاستعلامات INFORMATION التي تعني إبراز الاخبار وتفسيرها".

الإعلام اصطلاحا:

إن "الإعلام عبارة عن تزويد الجماهير بالمعلومات الدقيقة، والأخبار الصحيحة والحقائق الواضحة، والنتائج المبنية على الأرقام والإحصاءات. ولا يكون الاعلام صحيحا في الغالب ما لم يكن مبني على هذه الأسس".³

1-3: الإعلام المدرسي:

ويرى حسن علي أن "الإعلام المدرسي هو كل ما يختص بالأنشطة الإعلامية المدرسية من الصحافة وإذاعة ومسرح ومناظرات وغيرها"⁴. ويُعرف الإعلام التربوي " الاعلام التربوي يعني القيم التربوية والأخلاقية في الرسالة الإعلامية"⁵

ويعرفه بسيوني بأنه "نشاط اتصاليّ تنسحب عليه كافة مقومات النشاط الاتصاليّ ومكوناته الأساسية، ويتّسم بالصدق، والدقة، وعرض الحقائق والأخبار، ويسعى إلى الرقي بال عقل، وتقدم ثقافة متميّزة، ويهدف إلى التّوضيح والتّبسيط، كما أنه لا يغفل الجانب التّرفيهي"⁶.

ونستخلص مما سبق أن الإعلام المدرسي نشاط كباقي الأنشطة التعليمية يهدف إلى تحقيق جملة من الأهداف المعرفية والوجدانية والسلوكية، تنمي شخصية المتعلمين.

ثانيا: مظاهر التجديد في الإعلام المدرسي:

1: الإعلام المدرسي التقليدي:

لعب الإعلام المدرسي التقليدي دورا مهما في توجيه المتعلمين ودفعهم إلى تحقيق قدراتهم وذواتهم ووضعهم في تفاعل مع الوسط البيئي الذي يعيشون فيه، حيث اقتصر الاعلام المدرسي قبل تدفق المعلوماتية؛ على طرق ووسائل محدودة منها:

1-1: المسموعات:

تمثل الإعلام السمعي في الإذاعة المدرسية وما تبثه من برامج عبر مكبر صوت ومن خلاله حصرت بعض برامجها في فقرات قصيرة تحمل في عمومها، بعض الأمثال

والحكم والقصص القصيرة جدا، وفقرة هل تعلم. يلقيها بعض التلاميذ على مسامع أقرانهم في مدة زمنية قصيرة جدا، تهدف إلى تثقيف المتعلمين فكريا، وبناء شخصيتهم من خلال تدريبهم على فن الالتقاء أمام حشد كبير من أقرانهم وأساتذتهم، وكسر حاجز الخوف والخروج من قوقعة الخجل، كما تقوي أواصر الترابط بين أطراف البيئة المدرسية وتسعى إلى خلق جو من التنافس البناء.

1-2: المطبوعات:

اقتصرت الإعلام المكتوب على بعض المجالات الحائطية المكتوبة بخط اليد والمجلة الورقية والمطويات، وبعض المسابقات والمنافسات الثقافية.

• المجالات (الورقية والحائطية):

تشرف إدارة المدرسة الابتدائية رفقة الطاقم التربوي وبعض المتعلمين -أسرة المجلة- على إصدار المجلة الورقية المعدّة يدويا وفي بعض الأحيان تُكتب بآلات الرّقن القديمة ومتواضعة من حيث التصميم والطبع والتوزيع. كما يتم انتقاء المواضيع المختارة من طرف المتعلمين رفقة أساتذتهم وأولياءهم، بحيث تكون مواضيع قصيرة وهادفة وتتضمن قيم سلوكية أو علمية هادفة وتتضمن مواضيعها عدة جوانب منها الأدبيات والألغاز والطرائف والنكت والقصص القصيرة وبعض المواضيع التي من خلالها تكتشف مواهب المتعلمين مما يثير دافعتهم ويسابقون في احضار مواضيعهم والظفر بنشرها في مجلة المدرسة حسب أبوابها.

إضافة إلى ذلك المجلة الحائطية المعلقة على الجدار سواء كان مجلة واحدة لكل المدرسة أو خاصة بكل فصل دراسي والتي تكون مواضيعها من إنتاج التلاميذ وبعد مراجعتها وموافقة أسرة المجلة يتم تعليقها وفق أبواب المجلة والتي تحمل في طياتها أمور علمية وأخرى تربوية وأخرى ترفيهية وتحتوي على ألغاز وحكم موجزة هادفة وبعض النكت

• المطويات:

لعبت المطويات دورا هاما في الإعلام المدرسي، من حيث عرض الأفكار وتوضيحها إلى المتعلمين في قوالب موجزة، ومرتبة الأهداف، إضافة إلى حسن تصميمها كونها صغيرة الحجم، ومتعددة الوجوه المليئة بالمعلومات الموجزة الهادفة السهلة التصفح، والصور التي تحمل دلالات ومعان تربوية هادفة، والقدرة على تصميمها.

1-3: المنافسات الثقافية:

تفعل المدرسة الجزائرية دور المنافسات الثقافية كأنشطة لاصفية بين الفصول داخل المدرسة، ومع المدارس لفصول السنة الخامسة ابتدائي، من المستوى المحلي صعودا إلى المستوى الولائي، وتجري أيضا مسابقات مناسباتية، كحلول شهر رمضان المعظم، ومناسبة المولد النبوي الشريف والاحتفال بذكرى أول نوفمبر وغيرها من المسابقات تشترك فيها جميع الفصول المدرسية، و تكون على شكل أسئلة مطبوعة أو رسومات أو عروض تقديمية أو أفلام قصيرة من انتاج المتعلم، وتتوج بتكريم الفائز على مستوى المدرسة أو مديرية التربية، حسب منظم المنافسة، إضافة إلى المنافسات الخاصة بالنادي الأخضر والنادي الصحي، واختيار أجمل مؤسسة.

1-4: الخرجات البيداغوجية والترفيهية:

ثقافة السياحة دائما حاضرة في المدرسة الجزائرية والمتمثلة في الخرجات الترفيهية والبيداغوجية إلى المنتجعات السياحية والغابات الفلاحية والمصانع وتبادل الزيارات بين المدارس في الشمال والجنوب، تنمية حب الاطلاع والتفتح على ثقافة الآخرين، والتعرف على العادات والتقاليد ذات الطابع الثقافي المتنوع التي تزخر بها الجزائر والتعرف على مناطق الوطن من شرقه إلى غربه من شماله إلى جنوبه، كل هذه العوامل تساهم في تنمية شخصية المتعلم.

1-5: المعارض:

تولي المدرسة الجزائرية اهتماما بالغاً في انشاء المعارض داخل الوسط المدرسي، تشجيعاً على حب المطالعة واثراء للرصيد المعرفي لدى المتعلم، وأبعد من ذلك وجود المكتبة المتنقلة، والتي هي عبارة عن شاحنة محملة بالعديد من الكتب المتنوعة التي تخدم الجانب المعرفي والقيمي لدى المتعلم، حيث هذه الأخيرة تجوب الأحياء والمدارس، غرساً لثقافة القراءة والمطالعة المفيدة.

2: الإعلام المدرسي الجديد:

الإعلام المدرسي كغيره من الوسائل الأخرى؛ تأثر بالمد الرقمي الذي طفا على السطح، وخرج من دائرة الاحتكار إلى سهولة الاستثمار والانتشار، من أعقد صوره إلى أبسطها، من المؤسساتية إلى إعلاء الفردانية. وأصبح كل فرد وفي أي بقعة من العالم، صغيراً أو كبيراً رجلاً أو امرأة باستطاعته أن ينشئ محتوى وينشره عبر منصات التواصل، ويتفاعل معه الجميع، وهذا الأمر ينسحب على الإعلام المدرسي في حلتها الجديدة، الذي توفرت له كل الوسائل الرقمية بأجود أنواعها، وقلة تكاليفها من منصات تواصل تفاعلية (كصفحات الفيس بوك، والتويتر، والانستغرام، وسناب شات، وتيك توك واليوتيوب وغيرها من المنصات التفاعلية) بالإضافة إلى برامج التصميم الجرافيكي وبرامج المونتاج، أيضاً تطبيقات التحكم في نمط الصور ثنائي أو ثلاثي الأبعاد، وإنشاء المجلات الالكترونية في أبهى حلتها، إضافة إلى العديد من القوالب الجاهزة والسريعة التي تتيح لمستخدميها السرعة والدقة مع القليل من الخبرة، أيضاً البث المباشر والتفاعلية، وإعادة التعديل والتحديث وإشراك جميع المتعلمين في النقد والتعليق والابداع، وربطهم بتربية إعلامية سليمة تحرسهم من سلبات الإعلام الجديد وتدفعهم إلى الاستفادة من إيجابياته.

مظاهر التجديد:

تمحورت أبرز جوانب التجديد فيما يلي:

1-2: الإذاعة المدرسية:

أُتيح للإذاعة المدرسية تطبيقات ووسائل رقمية متطورة جدا، مضخمات ولاقطات للصوت ذو نوعية عالية في التسجيل والبث، وأجهزة رقمية، تعالجه بالحاسوب أو الهاتف الذكي وشبكه بالإنترنت عبر التطبيقات الإذاعية التفاعلية، والتي هي عبارة عن ستوديو متكامل يتم فيه التسجيل والبث المباشر، ومن ضمن البرامج المعروفة على سبيل التمثيل لا الحصر البرامج الآتية:

Spreaker studio.

Anchor- podcasting for everyone.

Mixlr social live Audio.

يمكن استخدام هذه التطبيقات من خلال التسجيل في المواقع الخاصة بها، وتنزيل التطبيق والحصول على الرابط الخاص بقناتك، وتبدأ في البث المباشر أو التسجيلي وتقديم المحتوى الخاص بك ويمكنك ربطها عبر تويتر وفيس بوك.

2-2: المطبوعات:

• المجالات الورقية:

تميزت بالجودة العالية للطباعة الرقمية والتصميم الجيد عبر برامج الحاسوب كبرنامج Adobe InDesign مختص في النشر المكتبي وتصميم المجلات والملصقات إضافة على برنامج Adobe Photoshop للتصميم والتعديل على الصور وغيره من البرامج التي تؤدي نفس الغرض.

• المطويات:

أكثر جاذبية ودقة مع البرامج الجديدة في التصميم، بحيث يمكن تجسيد الرسالة الإعلامية المراد توجيهها في تصميم يحمل الأثر في نفوس المتعلمين.

2-3: منصات تفاعلية:

• صفحة تفاعلية:

بإمكان الإعلام المدرسي بجلته الجديدة، انشاء صفحة أو مدونة تفاعلية من خلال منصات التواصل الاجتماعي؛ كفيس بوك، وتويتر وغيرها من الفضاءات الرقمية التفاعلية، لعرض المحتويات الإعلامية المدرسية وبثها على نطاق واسع، ويكون المتعلمين من ضمن طاقمها الإعلامي، ومتابعيها في نفس الوقت. مما ينمي فيهم التفاعل وتطوير الذات وتنمية المهارات الأدائية، وصقل مواهبهم واندماجهم في العالم المعلوماتي، والتعرف أكثر على مدخلاته ومخرجاته والوقاية من مطباته.

● قناة رقمية:

سهولة انشاء قناة إعلامية مدرسية بوسائل تصوير حديثة سهلة التوفير، كآلة تصوير رقمي DSLR على سبيل المثال (Canon 5D ; Sony Alpha ; Panasonic 4k camera ; LUMIX G7) أو موبايل عالي الجودة، بالإضافة إلى توفير الإضاءة ولاقط صوت ذو جودة عالية، وحاسوب وبعض برامج المونتاج كبرنامج Adobe Premiere Pro، للتركيب ومزج الصوت، وطريقة بث البرامج تكون عبر إحدى منصات التواصل الاجتماعي؛ كالفيس بوك وتويتر والإنستغرام واليوتيوب وتيك توك وغيرها من المنصات. ومن خلالها يتم تقديم محتوى هادف وداعم للقيم الإسلامية، ومساهم في بناء الشخصية، حيث يجعل المتعلم في مرحلة الفعل؛ بان يكون إحدى مقدمي ومعدّي برامجها، وتحت إشراف أساتذتهم والذين لديهم دراية كافية بصناعة المحتوى المدرسي.

2-4: البرامج الإعلامية:

يعتبر اعداد البرامج جانب مهم في الإعلام المدرسي، حيث تبدأ البرامج بميلاد فكرة، ثم تبلور وتدرس من جميع الاتجاهات، من حيث الملائمة وعدمها، ومن حيث قوة التأثير والتلقي والقبول، وتقدم على شكل محتويات هادفة تساهم في احداث التغيير المرغوب فيه. وللوصول إلى المبتغى المقصود، لابد من المرور عبر محطات تساهم في ذلك،

انطلاقاً من فكرة ثم تحول إلى سيناريو، ومن خلال الرؤية الإخراجية يتم تجسده على أرض الواقع كمادة إعلامية مكتملة النمو جاهزة للبث.

2-5: تحدي القراءة:

من خلال منبر القراءة والتربع على عرشها، من خلال التقيد بالشروط الضرورية للقراءة؛ من حيث جودة الصوت، واحترام علامات الترقيم، وكاريزما الأداء في جو منافسات محلية، ثم ولائية ثم وطنية، وأخيراً دولية.

2-6: المعلق الصغير:

تفعيل دور الخطابة في الوسط المدرسي، لتنمية وصقل الموهبة الإعلامية لدى المتعلمين، في جو تنافسي بين الأقران، والذي يسبقه تدريبات على التعليق الصوتي وحسن انتقاء واختيار العبارات الدقيقة والسلسلة التي تتلقاها الأذهان من الآذان.

2-7: المؤذن الصغير:

التنافس بين الناشئة في دور المؤذن الصغير، والتدريب على مخارج الحروف وإعطاء كل حرف حقه، والتحكم في طول النفس من الرئتين والمعدة ويسبقه تدريب على الشهيق والزفير، الذي بدوره يساعد على استعمال كامل الرئة في عملية التنفس، وإجادة المقامات المشهورة كالمقام الراست، نھاوند، الحجاز، الصبا، البيات وغيرها.

3: تطوير المهارات الفنية:

يكون من خلال تنمية المواهب وتدريبها على الاستعمال الأمثل للبرمجيات الإعلامية التفاعلية في صناعة المحتوى، وتدريب معدي البرامج من خلال المران والممارسة لصقل مواهبهم وحثهم على الإلمام بأكبر قدر من الثقافة، واستعمال التخيل والابداع والمرونة في التواصل مع الآخرين وفهم الواقع الذي يحيط بهم.

4: تطوير الجانب الأدائي:

لتصل الرسالة الإعلامية المدرسية بسلسلة إلى وجدان المتعلمين وتلقيها بالقبول؛ لابد من التدريب والتطوير في فن اللقاء، والأداء واحكامه، والتمرس فيه لتصل الرسالة الإعلامية على أكمل وجه. ويكون التدريب من خلال أخذ دورات في هذا المجال، أو الطريقة العصامية؛ بالبحث والتنقيب عبر الفضاء الإلكتروني ومشاهدة مواد إعلامية في هذا المجال.

ثالثا: القيم الإسلامية وبناء شخصية التلميذ:

1: القيم الإسلامية:

1-1: مفهوم القيم:

لغة: "قيمة الشيء قدره. وقيمة المتاع ثمنه ومن الانسان طوله، جمع قيم ويقال مال لفلان قيمة ماله ثبات ودوام على الأمر"⁷.

اصطلاحا: يؤكد بارسونز على أن القيم عنصر لنسق رمزي يعتبر معياراً أو مستوى للاختيار بين بدائل التوجيه التي تظهر في المواقف المختلفة، فالقيم عند بارسونز تمثل محورا من محاور واقعية السلوك.⁸

ويعرفها محمود فتحي عكاشة بأنها "مجموعة أحكام يصدرها الفرد على بيئته الإنسانية والاجتماعية والمادية، وهذه الاحكام هي في بعض جوانبها نتيجة تقويم الفرد أو تقديره، إلا إنها في جوهرها نتاج اجتماعي استوعبه الفرد وتقبله، بحيث يستخدمها كمحكات أو مستويات أو معايير، ويمكن أن تتحدد إجرائيا في صورة مجموعة استجابات القبول أو الرفض إزاء موضوعات أو أشخاص أو أفكار"⁹.

1-2: القيم من منظور إسلامي: هي "مجموعة من المثل العليا والغايات والمعتقدات والتشريعات والوسائل والضوابط والمعايير لسلوك الأفراد والجماعات، ويعتبر القرآن الكريم والسنة النبوية مصدرا للقيم والأخلاق في الإسلام"¹⁰.

أيضا هي: "حكم يصدره الإنسان على شيء ما مهتديا بمجموعة المبادئ والمعايير التي ارتضاها الشرع محمدا المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك"¹¹

قال تعالى: ﴿ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ ۚ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۚ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ۚ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾¹². وقوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنِّي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ۚ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾¹³.

وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ۚ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ۚ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ ۚ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً ۚ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴾¹⁴

جاء في تفسير كل من القرطبي ومحمد علي الصابوني والحافظ بن كثير أن لفظة القيم في الآيات جاءت بمعنى (المستقيم، العادل) نحو قوله تعالى: ﴿ قِيَمًا لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِمَّنْ لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴾¹⁵

التعريف الاجرائي للقيم: أحكام متعارف عليها تلقاها الجميع بالقبول، تساهم في التفاعل الإيجابي للفرد مع مجتمعه وبيئته من خلال توجيه الرغبات وتهذيب السلوك نحو الأفضل.

1-3: أنواع القيم:

يسعى الإعلام المدرسي إلى ترسيخ القيم الإسلامية منها الاعتقادية، التي تربط المتعلم بربه وتعزز فيه، الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقضاء خيره وشره، القيم الاجتماعية والقيم الإنسانية والقيم الاقتصادية والقيم الجمالية. قيم روحية قيم سياسية.

أ- قيم ذات طابع شخصي: قيم ذاتية فردية تعبر عن الميول والرغبات حيث يقدر المتعلم ذاته ويثبت وجوده، ويرفع من قدره، حيث تمثل:

القيم المعنوية: كالصبر والاستقامة والتحلي بالأخلاق الفاضلة.

والقيم الأدائية: وتكون مع الذات كالاتجاه في العمل والمحافظة على الوقت

واستثماره فيما ينفع وأخرى مع الغير، كالطاعة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

ب- قيم ذات طابع اجتماعي: قيم ذات طابع تواصل مع أفراد المجتمع يسودها

الحبة والإخاء وروح التعاون والألفة والتآزر

القيم المعنوية: ما تعارف عليها المجتمع وتزيد في روابطه وتفاعله مع بعضه

البعض. كحب الأسرة

والقيم الأدائية: وتكون مع الذات كالمحافظة على المكان والوسط الذي يعيش فيه

وأخرى مع الغير، تتجلى في التواضع والايثار والصلح بين المتخاصمين والتعاون وقضاء

حاجة الآخرين، قال صلى الله عليه وسلم: (المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يسلمه،

ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة

من كربات يوم القيامة، ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة)¹⁶

ج- قيم عقدية: قيم اعتقادية مصدرها الوحي ثابتة من غير تبديل أو تأويل، وتصديق ما

جاء به صلى الله عليه وسلم فغرس القيم الإسلامية نتيجة حتمية لغرس الإيمان في

النفوس أولا، قال تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ

الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي

الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ

وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا ۖ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ ۗ أُولَٰئِكَ

الَّذِينَ صَدَقُوا ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ۝¹⁷

د-قيم سلوكية: قيم خلقية متينة وبنود من الموروث الاجتماعي تهتم بالجانب السلوكي للفرد ولها تأثير كبير عليه وعلى شبكة العلاقات الاجتماعية.

ه-قيم المواطنة: قيم ترسخ الهوية ومبدأ الانتماء إلى الوطن والاعتزاز برموزه، ووحدة التراب والتاريخ المشترك، والقيام بالواجبات والمسؤوليات.

و-قيم عالمية: قيم تتقاطع فيها جميع المجتمعات العالمية، ويحدث التدافع بينها من حيث التأثير والتأثر. قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾¹⁸

ي-قيم الذوق: قيم جمالية تزيد الفرد رفعة وجمالا في السلوك والأخلاق، قال صلى الله عليه وسلم: (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه)¹⁹.

1-4: مصادرها:

-القرآن الكريم والسنة المطهرة: يعتبران المصدر الرئيسي للقيم الإسلامية من حيث ما يضمنانه من أحكام وأوامر ونواه تساهم في بناء شخصية المسلم السوية.

-الاجماع: اتفاق جميع العلماء المجتهدين بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم في أي عصر من العصور، في القضايا المستجدة على أمر ديني سواء كان اجماع قولي فعلي أو اجماع سكوتي.

-العقل: العلاقة التكاملية بين العقل والقيم الإسلامية التي تهديه وترشده إلى مكارم الأخلاق والرأي السديد، وإدراك الحسن والقبيح، قال الغزالي: فالعقل يميز بين أحوال في الأفعال تعرف بداهة، وبها عرف الناس الحسن والقبيح فقالوا: الأول منها ما يوافق غرض فاعله، والثاني مالا يلائم غرضه²⁰.

المشاهدة: تغرس القيم عن طريق المشاهدة في الحياة اليومية ويحصل نوع من الممارسة، أو عن طريق توظيف الألعاب التربوية والتي لها دور كبير في تعزيز القيم وهي بدورها فطريا

محبوبة عند المتعلمين، أو عن طريق وسائل الاعلام وتكون شدة التأثير عالية جدا وخاصة أن البرامج المعروضة مقصودة، حيث اختير لها المؤثرات السمعية والبصرية التي تتغلغل في النفوس.

-**الفطرة:** السجية والجلبة التي يشترك فيها جميع الناس، وهي ما خلقوا عليه من سلوك واعتقاد، وتعزيزه بالإيمان بما جاءت به الرسل والتأمل والتدبر في الكون، لحمايتها من الانحراف.

1-5: خصائصها:

من خصائص القيم أنها ذاتية؛ خاصة بالفرد ومتعدية؛ كونها مرتبطة بالآخرين، نحو "المحافظة على الوقت قيمة ولكنها ليست خلقا، بينما احترام المواعيد مع الآخرين خلق حسن وهو أيضا قيمة، وتضييع أوقات الآخرين خلق سيئ، ولكنه ليس قيمة"²¹. فمن أبرز خصائصها ما يلي:

* **ربانية المصدر:** منبعها القرآن الكريم والسنة المطهرة، واضحة الأهداف والغايات وفق المنهج الإلهي، **ث** **ث** ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا﴾²²

* **واقعية التطبيق:** تلامس صميم الواقع، جزء لا يتجزأ منه، تراعي القدرة الإنسانية وفي مقدور الطاقة البشرية، من غير كلفة وحرص وتعطيها ابعاد قيمة متعارف عليها لسهولة مقبولتها ويُسرها بين الناس **ث** **ث** ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۚ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفُ رَ لَنَا وَارْحَمْنَا ۚ أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾²³

***شمولية التكامل:** تتناول جميع مظاهر الحياة، بكل أبعادها الدينية والدينية،

الاجتماعية والإنسانية والاقتصادية والفكرية في شتى مجالات الحياة وغيرها.

***وسطية:** قيم معتدلة، موافقة لتطلعات الانسان متماشية مع الفطرة السليمة للإنسان،

متمة لمكارم الأخلاق ط ت ﴿ فَأَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي

فَطَرَتِ النَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ۚ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا

يَعْلَمُونَ ﴿ 24

***المرونة والثبات:** تمتاز بالقيم الثابتة التي لا مجال للتغيير فيها كأمر العقيدة، المتعلقة

بالنصوص قطعية الدلالة ط ت ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿ 25

أما المتعلقة بالقيم المستنبطة من النصوص ضنية الدلالة فهي لها قابلية مسايرة الواقع

والتكيف معه في كل زمان ومكان حسب الحاجة المستجدة والمقصد والغاية المطلوبة.

1-6: مكونات القيم:

يورد جراهام هايد رون، أن علماء الاجتماع حددوا ثلاث مكونات للقيم:

"المعرفي والوجداني والسلوكي" 26.

-**الجانب المعرفي:** تبلور الأفكار في الذهن ويحصل الاختيار الحر على مستوى

الادراك العقلي من خلال الفهم الدقيق، وتنمو المهارات الذهنية للمتعلم. وتتكون من

ست مستويات عند بلوم: التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم.

-**الجانب الوجداني:** تشبع بها النفس وتطيب لها وتحس وتشعر بهذا توجه برضا تام،

من خلال تفعيل أفعاله بطريقة إيجابية كالتعاون والاستجابة والمشاركة

-**الجانب السلوكي:** تترجم إلى عمل سلوكي يتفاعل مع الذات والبيئة الاجتماعية بكل

مكوناتها، واستمرار ممارستها بصفة يومية.

"وتعتبر هذه المستويات بخطواتها التراكمية الأساس لتشكيل ما يسمى بالنسق بالقيمي عند الافراد الذي يكون نتاجا لهذه العمليات من أجل بناء النظام القيمي"²⁷

1-7: أثر الإعلام المدرسي في تنمية القيم الإسلامية:

المتعلم جزء من المجتمع الذي يتأثر بمؤثرات الإعلام العالمي الجديد، الذي عبّر القارات وتجاوز الحدود، من الباب الواسع. المتحرر من الرقابة بكل أنواعها، والذي يحمل في طياته مدا من الأفكار، والقيم والثقافات الدخيلة المتحررة من كل الضوابط، والتي باتت تهدد قيم المجتمعات في عقر دارها. بات من اللازم انتقاء ما يقدم للناشئة وتقديم يد العون لتحسينهم، وفق برامج إعلامية مدرسية موجهة نحو زرع القيم الإسلامية؛ التي تثبت العقيدة الصحيحة في نفوس الناشئة وتنمي الملكات اللغوية والمهارات الأدائية لديهم، وتلامس العقول والألباب والوجدان، وترشد السلوك وتنمي جانب الذوق والجمال لديهم، والتحلي بالمظهر الحسن، وتنمي الفكر الناقد والحكم على البرامج الإعلامية سلبا أو إيجابا، وينبذ كل أشكال العنف والتهور والظلم، وتهيئته نفسيا ومعرفيا للتكيف مع مؤثرات العوالم الأخرى وانتقاء ما يلائم منها.

فعملية إخماء القيم الإسلامية وتثبيتها، من خلال الاعلام المدرسي في اعداد الرسالة الإعلامية الحيدة، المعبرة والمؤثرة في قالب راق، وذلك من خلال:

- **اثارة الانتباه لدى المتعلم:** بأن تقدم المادة الإعلامية تحمل في طياتها القيم في قالب يجذب انتباه المتعلم ويأسر لبه.
- **حثه للاهتمام بالقيم:** يترجم هذا القيم إلى اهتمام يشغل بال المتعلم وينصب تركيزه فيها حتى تقع في دائرة اهتماماته، ويتعرف على دقائقها.
- **التفاعل الايجابي:** يرد استجابة لما يهتم به وذلك بإثارة الدافعية لديه، والتفاعل مع القيم الإسلامية المراد غرسها.
- **تعزيز سبل الاقناع:** تثبيت القيمة لديه وترجم على شكل سلوك يمارسه يوميا

- **استراتيجية الدفاع عن القيم:** يتقمص المتعلم دور المدافع عن القيمة التي أصبحت جزء منه، ولها صورة إيجابية في ذهنه لحمايته من المؤثرات الخارجية.
- **نقل القيمة:** يتفنن في اقناع أقرانه؛ بغرس تلك القيم التي اقتنع بها بطريقة عملية تحمل طابعا تأثيريا، وفق مبدأ تعلم الأقران.
- **تنمية جوانب النمو المعرفية والسلوكية والوجدانية لدى المتعلم.**
- **ترشيد التوجه السليم المعتدل دون افراط ولا تفريط.**

2: بناء الشخصية:

لغة: ذكر بن فارس أن " الشين والخاء والصاد أصل واحد يدل على ارتفاع في شيء، من ذلك الشخص، وهو سواد الانسان إذا سما لك من بعد، ثم يحمل على ذلك، فيقال: شخص من بلد إلى بلد"²⁸.

وقال بن منظور " الشخص سواد الانسان وغيره تراه من بعيد، تقول: ثلاثة أشخاص، وكل شيء رأيت جسمانه، فقد رأيت شخصه، والشخص كل جسم له ارتفاع وظهور، والمراد به: اثبات الذات، فاستعير لها لفظ الشخص، والشخص: العظيم الشخص، والأنثى شخيصة، وقيل شخيص إذا كان ذا شخص وخلق عظيم، بين الشخاصة والشخص: ضد الهبوط، وشخص السهم يشخص شخوصا فهو شاخص: علا الهدف..."²⁹

اصطلاحا: عرفها علماء النفس بأنها " النظام المتكامل من مجموعة الخصائص الجسمية والوجدانية والنزوعية والادراكية التي تحدد ذاتية الفرد وتميزه عن غيره"³⁰

2-1: مفهوم الشخصية:

يختلف تعريف الشخصية من باحث إلى آخر، فهو مصطلح واسع الانتشار، نذكر منها على سبيل المثال، حيث يعرفها عثمان فراح بأنها:

"التنظيم الهيكلي الداخلي لاستجابات الفرد الانفعالية الذاتية والخارجية، بالإضافة إلى العمليات العقلية العليا، كالإدراك والتذكر التي تحدد شكل الأنماط السلوكية الاستجابية للفرد"³¹

" فالشخصية شيء نسلم بوجوده حقيقة داخل الفرد، بصرف النظر عن تأثر الآخرين به "³².

" الشخصية التي تتسم بالعفة وضبط النفس والشجاعة والحلم وسعة الصدر وكتمان السر والزهد، والقناعة والمثابرة والتحمل والمروءة والحكمة والتواضع والرضا"³³

"الشخصية التي تتسم بمجموعة من الخصائص مثل القدرة على تحمل الشدائد والأزمات ومواجهتها بشجاعة وحكمة وتعقل وقوة عزيمة ومثابرة وكضم للغيط وتفاؤل ورضا وقدرة على التكيف مع الاحداث وتعديل مستمر في السلوك في الاتجاه الإيجابي دون جزع أو تذر أو ضجر متوكله على الله ومؤمنة بقضائه وقدره"³⁴.

2-2: جوانب بناء شخصية المتعلم:

يعمل الإعلام المدرسي على نمو شخصية المتعلم؛ في جوانبها المعرفية والوجدانية والسلوكية وإعدادها للإنتاج والابداع والتفاعل مع الوسط بإيجابية، والتفتح على ثقافات العالم دون ذوبان، والحفاظ على الهوية، والاعتزاز بالوطن.

أ-الجانب المعرفي: يهتم الإعلام المدرسي بتنمية الجانب المعرفي للمتعلم؛ من خلال تضمين خطابه بالرسائل الإيجابية، المحفزة على حب العلم والاطلاع على الاكتشافات العلمية، وتطوير مهارات التفكير الإبداعية، وتنمية القدرات اللغوية واللفظية.

ب-الجانب الوجداني: الجانب العاطفي من حب وتصفية القلب من البغض وغرس التسامح، والتعاملات الاجتماعية المبنية على التأزر والاحترام وتركيز النفس والسمو بها إلى درجات الكمال، وتنمية مهارات التواصل لدى المتعلم، ودرجة الاستجابة للمثيرات المختلفة.

ج- الجانب السلوكي: من خلال الرسائل المحفزة على السلوك القويم، التي تترجمه الأفعال والتعاملات الإيجابية المتفاعلة مع البيئة، المبنية على إثبات الذات واحترام الرأي الآخر.

2-3: خصائصها:

"الشخصية الإسلامية هي الشخصية الإنسانية الوحيدة التي تُوسم بأنها سوية، سوية في صفاتها وخصائصها، في آمالها وطبائعها، في مقاييسها وموازينها. وهي الشخصية لأنها لم تَمَسَّحْ فطرتها، ولم تُشَوَّهْ جِبَلَّتْهَا"³⁵

من خصائص الشخصية السوية ما يلي:

أ- سليمة المعتقد: ظاهرا وباطنا وربط الصلة بالله وافراده بالعبادة دون سواه وذلك من خلال توجيه المتعلم إلى التمسك بالقرآن والسنة المطهرة وما جاء فيهما من أوامر ونواهي.

ب- زكية النفس: تربيتها وتحذيبها وتطهيرها من الطمع والهوى والانانية، وتحليها بالأخلاق والخصال الحميدة، من خلال زرع القيم الإسلامية السامية في النفوس

ج- متفتحة على العصر: إيقاد الفكر الناقد لدى المتعلم وتفاعله مع واقعه والعالم الذي يحيط به وتنمية الجانب المعرفي ومواكبة التطور التكنولوجي.

د- ثابتة على المبادئ: بناء الشخصية الثابتة على الحق من غير تبديل أو تحريف. تصل الماضي بالحاضر.

هـ- تتسم بالمرونة: في الوسيلة والأسلوب والتكيف مع الظروف المحيطة والقدرة على التأقلم مع المستجدات ومتغيرات العصر.

و- واسعة الأفق: ذو أفق واسع، عالي الهمة بعيد النظر مدرك لعواقب الأمور، يرى بؤار النتائج قبل حصولها، عميق الفكر.

خاتمة:

الإعلام المدرسي أُتيحت له فرصة تجديد وسائله وفق خيارات المواكبة والاستفادة من هذه الثورة المعلوماتية، التي تمكنه من توظيفها بشكل يوجه سلوك الناشئة ويربيهم على الفضائل، ويتم ذلك من خلال التدريب والتطوير المستمر للمعلمين والمتعلمين والمشرفين، لإتقان فنون الإعلام الجديد، والتمكن من برامجه وتطبيقاته، واستعمالها في تثبيت وترسيخ القيم الإسلامية، وبناء شخصية التلاميذ، خدمة لأهداف المنهاج ورسالة المدرسة الجزائرية.

- المراجع:

- 1- عبد اللطيف حمزة: الدعاية والإعلام، مكتبة المعارف، بغداد، 1968، ص.7
- 2- ابن منظور: لسان العرب: ت وع: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1 1988، ج9، ص371.
- 3- عبد اللطيف حمزة: الإعلام والدعاية، مط المعارف، ط1، بغداد، 1968، ص36.
- 4- عبد الكاظم محمد سويد: الإعلام التربوي ودوره في تطوير العملية التربوية، دار الضياء للطباعة، النجف، العراق، 2021، ط2، ص:57
- 5- على امباي: الإعلام التربوي المقروء في المؤسسة التعليمية، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر، 2007، ص:14
- 6- بسيوني سمير: النشاط الإعلامي في المؤسسة التعليمية نحو صحافة مدرسية متطورة، مكتبة دار الإيمان، المنصورة، 1999، ص23.
- 7- مجموعة من المؤلفين: المعجم الوسيط، مجلد2، ص:768
- 8- رباب رأفت محمد الجمال: أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على النسق القيمي والأخلاقي للشباب السعودي، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الاتصال والإعلام، قسم الصحافة، السعودية، 2014، ص:22.
- 9- محمد فتحي عكاشة ومحمد شفيق زكي: مدخل إلى علم النفس الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية مصر، 2002، ص238.
- 10- ماجد الزبoud: الشباب والقيم في عالم متغير، دار الشروق، الأردن، ط1، 2006، ص30.
- 11- حامد زهران: علم النفس الاجتماعي، القاهرة، عالم الكتب، 1977م، ص132.
- 12- سورة يوسف، الآية 40.
- 13- سورة الأنعام، الآية 161.
- 14- سورة التوبة، الآية 36.
- 15- سورة الكهف، الآية 02.
- 16- البخاري (2442)، ولفظه؛ مسلم (2580)
- 17- سورة البقرة: 177
- 18- سورة الحجرات: 13

- 19 - البخاري (13)، ولفظه؛ مسلم (45).
- 20 - محمد الغزالي، الاقتصاد في الاعتقاد، تقديم عادل العوا، دار الأمانة، بيروت، (1388هـ-1969م)، 169-170.
- 21 - علي بن سعد بن مطر الحربي: مفهوم القيم، مركز الدراسات والأبحاث الإنسانية والاجتماعية.
- 22 - سورة النساء: 174
- 23 - سورة البقرة: 286
- 24 - سورة الروم: الآية 30
- 25 - سورة الحجر: الآية 9
- 26 - هايد رون، جراهام: التدريس والقيم: مدخل جديد، ترجمة بسيوني، عبد الناصر ذكي مكروم، عبد الودود محمود، التربية، عدد 5، 2001.
- 27 - جبر، معين: دور المدرسة في اكتساب القيم، المؤتمر التربوي الثالث، رام الله، 1993، ص 21.
- 28 - ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا: ت (395)، معجم مقاييس اللغة، 3/254، مادة (شخص) الدار الإسلامية، 1410، 1990، تحقيق وضبط: عبد السلام هارون.
- 29 - ابن منظور: جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، 45/، مادة (شخص)، دار صاب، بيروت، ب ت.
- 30 - فرغل، يحي هاشم حسن: معالم شخصية المسلم، المكتبة العصرية، بيروت، ص 7.
- 31 - عثمان فراح، عبد السلام عبد الغفار: الشخصية وعلم النفس الاجتماعي، القاهرة، دار النهضة العربية، 1977، ص 251.
- 32 - سيد محمد غنيم: سيكولوجية الشخصية، مصر، دار النهضة العربية، 1972، ص 50.
- 33 - موسى، رشاد عبد العزيز: الشخصية الصبورة، دراسة سيكو مترية أكلينيكية، مصر الجديدة، مؤسسة مختار للنشر وتوزيع الكتاب، 1995، ص 55.
- 34 - الزيناتي، اعتماد يعقوب محمد: أنماط الشخصية الصبورة وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، 2003، ص 31.
- 35 - عمر سليمان الأشقر: محاضرات إسلامية هادفة، دار النفائس، الأردن، 1997، ط 1، ص 278، 279.